

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 63{{}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف يأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسق - [00:00:00](#)

لن يضركم الا اذى وان يقاتلوكم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا انا بحبل من الله الا بحبل من الله وحبل من الناس وجاءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله - [00:00:41](#)

كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - [00:01:34](#)

له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يخبر عن امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

او عن صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم او عن السابقين الاولين لقوله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس كنتم قيل كان زائدا. انتم خير امة وقيل كنتم ولم تزالوا - [00:02:25](#)

وقيل كنتم خير امة مكتوبة في اللوح المحفوظ وقيل كنتم خير امة ما ما اتصفتتم بهذه الصفات لذلك افضل الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الامم امته اذا الفاضلية لها ثمن - [00:02:54](#)

كل شية له ايش كنتم خيرا افضل واشرف واحسن امة جماعة او طائفة الامة يقال للجماعة التي يجمعها نسب او يجمعها دين او يجمعها بلد الامة الجماعة اللي تجتمع اما على نسب - [00:03:21](#)

واما على دين واما على بلد هل يقال لها الامة؟ امة العرب امة الروم امة الاسلام امة اسيا امة افريقيا اذا انتم افضل الامم اخرجت هذا عبارة عن وجدت وخلقتم وانشأت - [00:03:56](#)

اخرجت للناس يعني وجدت واتى بها الله وهياها ثم بين السبب الذي كانت به هذه الامة خير امة لماذا نحن خير امة اخرجت للناس يأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر لذلك هذا الكتاب المبين - [00:04:27](#)

كل جملة ورا جملة مما تجيب على السؤال واما توضح ابهام واما ترد على شبهة واما تفتح مجال جديد وهو كتاب جاء لانقاذ البشرية لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:04:55](#)

تبيان لكل شية لا توجد فضيلة الا وهي مبينة فيه ولا يوجد شية يضر الا وهو مبين ومحذر منه. لذلك قال جل وعلا كنتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

افضل الامم اخرجت وجدت للناس ثم بين علة هذه الفضلية وبين اثار هذا الفضل وقال تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر اذا نحن ما دمنا افضل الامم علينا مسؤولية عظيمة كل ما كان الانسان فضيلا كل ما كانت المسؤولية عليه - [00:05:42](#)

اعظم اذا يجب علينا ان ننقذ البشرية يجب علينا ان نهتم بالعالم حتى لا يدخل النار يجب علينا ان نبين جمال هذا الدين في حياتنا في مؤسساتنا في تعاملنا ولا نعيش على الماضي دائما - [00:06:18](#)

قالوا وشر خصال المرء كنت الانسان اذا كبرت سنه يقول كنت في شبابي كنت في شبابي وكنت افعل. واذا اراد ان يقوم يعني عجن الارض بايديه لكي ان يقوم لانه ما يقدر يقوم الا اذا اتكأ على شيء - [00:06:43](#)

اذا قال وشر خصال المرء كنت وعاج ويدعس على الارض ليقوم اذا اراد ان يقوم يدعس يده اه فالانسان لا يكون دائما عظامي نحن فيما سبق عملنا ونحن عملنا وبدأنا طيب نحن الان ماذا عملنا - [00:07:03](#)

ما الذي قمنا به الان اذا والله قال كنتم خير امتي وجدتم ولم تزالوا امة او كتبتهم في اللوح المحفوظ او عرف بين الامم انكم انتم خير امتي تأمرون بالمعروف - [00:07:25](#)

وتتهون عن المنكر وتؤمنون بالله هذا الباب باب عظيم جدا وكثير من المسلمين لا ينضبط في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو باب مهم لازم على المسلم وينبغي ان يعلم ما لا يجب عليه نحو هذا الامر - [00:07:51](#)

حتى ينجو بنفسه وحتى يكون منتجا فمن شروط الامر بالمعروف ان يكون الامر عالما لان الذي لا يعلم يأمر بالمشاكل بشرط الامر بالمعروف ان يعلم انه لا تأتي مفسدة اعظم - [00:08:18](#)

من الواقع اذا امر بالمعروف او نهى عن المنكر بشرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يدعو بالطريقة المشروعة يلبس الا يعنف ولا يهزئ وان يدعو الى دينه بالحكمة وبالموعظة - [00:08:46](#)

الحسنة يجب على الأمر ان يعلم انه قد يناله بعض الشيء فاذا كان اذا امر بالمعروف كونها عن المنكر سبه الامر او المنهي المأمور او المرهي او ضربه هو يعود له يعيد له الضرب - [00:09:10](#)

هذا ما بقي امر بالمعروف ولا نهى عن المنكر هذا اصبح مضارب اصبح مضارب ذلك الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لابد ان يتحلى بما لا الصبر انت تدعو - [00:09:37](#)

انت تدعو واحد للدين يقول لك امشي يا منافق او يسبه انت تقول للمنافق انت او يروح يدفك او يضربك تروح تتضارب معه اذا انت ما بقيت داعية بقيت مضارب - [00:09:54](#)

ذلك العبد الصالح ماذا قال لابنه واصبر على ما اصابك فلا بد ان يوطد الذي يقوم بهذه المهمة العظيمة على الصبر ولا ينتقم لنفسه الداعية لا ينتقم لنفسه لان المهمة الكبيرة عند الداعية - [00:10:12](#)

كيف تنقذ الناس من النار؟ كيف تصلي الناس؟ كيف تمتلئ المساجد كيف يعلم الجاهل؟ كيف ينفق على الايتام؟ كيف يقل كيف يكثر المتقون اما اذا كان الانسان يريد نفسه يترك عنه دين الله يشتغل في نفسه - [00:10:39](#)

لذلك هذا الجانب مهم هناك نقطة الحقيقة تخفى على كثير من الدعاة وهو ان المنكر اذا كان متحقق لا يترك انكاره الا اذا كانت المفسدة متحققة اذا رأيت منكرا محققا - [00:11:01](#)

ينبغي ان تغيره ان استطعت بيدك فان لم تستطع فبلسانك فان لم تستطع فبقلبك اذا كانت المفسدة غير محققة لذلك الكثير من الناس يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مع ان المفسدة غير محققة - [00:11:23](#)

اذا متى نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا تحققنا انه ستكون مفسدة اما اذا لم نتحقق القضايا مظنة فنحن نأمر ولكن قبل ان نأمر نأتي بمقدمة اول مقدمة ان نكرم الناس - [00:11:50](#)

ان نوثق الناس فينا الدعاة لابد ان يعطوا من اموالهم واورقاتهم ومن جاههم لاخوانهم لانك الان عندك جار لا يصلي انت تأتية وتقول له تعال صلي لا زر جارك وائتية بالهدايا اكرمه - [00:12:13](#)

مرة مرتين بعدين تقول له يا فلان ما رأيك لو نذهب للصلاة هو يقول لك حاضر ابشر تأمر لان الهدية تفعل في النفوس ايش افعل فعلها ولذلك كلها تفتح الله - [00:12:42](#)

كلها العطية واللهاء الفم الانسان اذا اهديت له واکرمته اذا رآك ضحك لك وفتح لك ثغره لذلك الله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف الناس للدين قال والمؤلفة قلوبهم - [00:13:12](#)

وبلقيس هذه كانت امرأة عجيبة ما رأيت اقوى منها ادارة ادارتها عجيبة اولاً استشارت ما عملت اي شيء الا بالاستشارة اني القي الي

كتاب كريم وبعدين قالت الآية لي قالت لهم ماذا - [00:13:34](#)

ماذا تأمرون قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد ونمرو اليك بعدين في النهاية قالت لهم واني مرسله اليهم بهدية لان اهل الدنيا

الهدية خلاص يا الهدية تخرب على الواحد طريقه - [00:14:06](#)

لكن اهل الدين وللاخلاص الهدية لا تغير فيهم شيء فملك الله ونبيه سليمان قال ما لي ومال الهدية انا اريد انقالكم من الكفر مالي

عندي ما اكثر مما عندكم. ارجع اليهم - [00:14:28](#)

فعرفت ان القضية فوق ما تتصور لكن سبحان الله نحن ينبغي ان نهتم لمن نريد انقاذه نهتم بالناس الفقيه نطعمه المريض يعالجه

الحزين يخفف حزنه الجهل نعلمه نرفق بالناس فاذا فعلنا ذلك احبنا الناس وقبلوا منا - [00:14:47](#)

فاذا كان الداعية او الذي يقوم بالدعوة يأتي ويأتي للمسلمين يشوف اعلى فندق وينزل فيه وقبل ان يمشي يحدث الرجوع لا بد

يحجز الرجوع عشان ما يتأخر وبعدين ينزل على المسلمين كالصقر ويجلس معاهم خمس دقائق نص ساعة - [00:15:25](#)

بعدين يكون تأثير وش الغريب انك تجد النصرى الواحد يذهب الى القرية ويجلس تسأله كم جلس يقول لك عشرين سنة ثمقطعش

سنة ويعرف لغة القوم ويعيش معهم والمسلمون كثير منهم - [00:15:48](#)

لا يعطي لدينه من الوقت الا الفتات ولذلك هذا السبب الذي جعل هذا الدين العملاق كالنايم بعدم قيام اهله به كما ينبغي والاسلام الان

هو يقوم بنفسه اذا كانت هذه الامة افضل الامم - [00:16:07](#)

لانهما تقوم بافضل شيء وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف ما عرف حسنه وجماله وقبله الناس لما يترتب عليه من الخير

لهم العاجل والاجل والمنكر ما عرف الناس ضرره - [00:16:30](#)

في العاجل والاجل وترتب عليه شقاؤهم في الدنيا والاخرة المعروف اعلاه لا اله الا الله والمنكر اعلاه الشرك بالله ان من المعروف ان

تبر بوالديه من المعروف ان تحسن الى الايتام - [00:16:50](#)

من المعروف ان تكرم جيرانك من المعروف ان تصل اقربائك من المعروف ان تغض بصرك من المعروف ان لا تأكل الغيبة من المعروف

ان لا تكذب من المعروف ان تعرف فروض العين - [00:17:12](#)

من المعروف ان يكون الدين لا يقل في نفسك عن ما لك ونفسك اذا هذه الامة خيريتها بما تقوم به لذلك هذه الامة ينبغي ان تجتهد

لتظهر للعالم جمال هذا الدين في حياتها - [00:17:32](#)

ولذلك من اكبر اسباب الانتفاع بالاسلام هو القدوة الحسنة القدوة عجيبة وديننا دين القدوة وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه

اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:17:55](#)

اذا من الشروط والامر بالمعروف ان يكون العامل عالما فاذا كان جاهلا جعل المنكر معروفا والمعروف منكرا ومن شروطه ان لا يأتي

هذا بضرر اكبر من الواقع فان كان يأتي بضرر يتركه ولا يشترك فيه - [00:18:21](#)

ومن الامور المطلوبة ان يكون بالوسيلة المطلوبة فلا يعنف ولا يشدد ويرفق بالانسان ويبين له ان الذي جعله يدعوه لذلك هو محبته

وايصال الخير اليه بعض الناس لا يأتي بالطمأنينة - [00:18:44](#)

بعض الناس لا يسجد صح والحديث مسيء صلته لما جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي

قال ارجع فصلي قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا - [00:19:15](#)

اذا هياها قالوا اسبغوا الوضوء ثم استقبلوا القبلة ثم كبر. ثم اقرأ بما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا بعض الناس اذا اراد ان

يسجد يجعل رأس قريب من الارض - [00:19:36](#)

وبعض اذا اراد ان يسجد يرفع رأسه قال لم يرفعه ولم يصوبه يكون ظهره يمكن ان يوضع عليه اناء ويثبت يجعله كذا ويمكن يديه

من ركبتيه ويجافي عن جنبه. يعني طريقة صحية ومطلوبة - [00:19:51](#)

الان لو تعمل الان استيبان تجد كثير من المسلمين ركوعه ناقص وجود وناقص وبعضهم اذا قلت له يا اخي هذا السجود ناقص يقول

لك مالك ومالي مالي وكيف انت لست انما المؤمنون - [00:20:12](#)

والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه وبعض يقول لك جزاك الله خير علمني وبين لي ونحن لا نهتدي حتى نبين للناس لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم الاهتداء هو البيان - [00:20:29](#)

اذا نحن افضل امة لاننا نأمر بالمعروف ونهئ عن المنكر وهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل من رآه اذا لم يغير من
رأى منكم منكر فليغيره هو ديننا دين اليسر - [00:20:49](#)

الاسلام ما في ابداء حرج وما جعل عليكم في الدين اي شيء تضطر له في الدين افعله لا حرج لا حرج لا حرج لكن الله لا يخفى
عليه المضطر - [00:21:10](#)

من غير المضطر واحد عنده شريكة بالبلايين يقول لك انا مضطر افتراضي وانت عندك ما يكفيك ويكفي من وراءك ومن ومن ورا
وراءك. اي اضطرار لهذا الاضطرار يكون الانسان سيقع له شيء في نفسه. يهلك - [00:21:27](#)

او يكون يقع له ضرر. اما قضية زيادة ربح او نقص ربح هذا لا يقال في الشريعة اضطرار لكن واحد مثلا جاه واحد عامل مشكلة
وجلس عنده وجاه واحد يريد ان يقتل هذا وقال لك فلان فين - [00:21:50](#)

انت تقول له ما جهل يمكن ايش يوقع به. انت تقول له لان الكذب هنا اخف من ان تقول الكذب حرام. هو تعال موجود هنا يروح هذي
مشكلة واحد مضطر يعني مثلا يومين ثلاثة اربعة - [00:22:10](#)

ما اجد اكل يأكل الميت وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت منه وما جعل عليكم في الدين لذلك قال العلماء كل ما ضاقت
المسألة كل ما دين السماحة - [00:22:28](#)

العدالة ودين النزاهة ما ما علينا دين حرج. اذا لم لا نمسك هذا الدين ونظهر للناس جماله دينا اسبق في حقوق الحيوان من كل ناس
دخلت امرأة النار اليس هذه حقوق الحيوان - [00:22:49](#)

دخلت امرأة تنبغي من بني اسرائيل الجنة بسبب كلب فشكر الله لها دخل رجل الجنة شجرة في الطريق حازها فشكر الله له اما
حقوق الانسان فحدث ولا حرج فكأنما احيا الناس - [00:23:11](#)

جميعا ومن قتل نفسا فكأنما قتل وبعدين كيف فجزاؤه جهنم خالدا فيها؟ وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما كل الحقوق
وكل الانظمة لا يمكن ان تصل الى عدالة هذا الدين والى حسنه والى جماله - [00:23:38](#)

ولكننا نحن مع الاسف المحامي الذي يكون غيبا اذا كان المحامي غاية في الغباء والفسل اي قضية اخذها ماذا يفعل لصاحبها يضيع
الحق يخسرها لانه لا يفهم فاذا جاء للقاضي يقلب له الحق - [00:24:07](#)

لانه لا يفهم فاصبح الناس اذا رأوهم الناس يشفلوا من الاسلام نتيجة لتعاملهم مع الدين لا يهتم بالصلاة لا يهتم بالبيع الحلال. لا يهتم
بالضعيف لا يهتم بتطبيق النظام. لا يهتم بالعلم - [00:24:28](#)

اذا اصبح المسلمون رمز للتخلف اذا اصبح الناس يقول لك لو كان الدين حق لاتبعه اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اذا
حري بنا ان نتمثل هذه الخيرية - [00:24:47](#)

وان نعمل لاجلها لان ربنا جل وعلا قال كنتم خير امة اخرجت للناس طبعنا هذا يدخل فيه دخول اولي عبد الله ابن مسعود واصحابه
ويدخل فيه بقية الصحابة وتدخل فيه الامة المسلمة - [00:25:08](#)

لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الأسباب ولذلك خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقد بين انه في اخر الزمان
يأتوا ناس يتمسكون بهذا الدين الواحد منهم له اجر خمسين - [00:25:31](#)

ولذلك يعود هذا الدين غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء والذي يريد ان لا يستقيم يمنع الزمن من يسير يمنع الشمس من تمشي والليل
يأتي والنهار يأتي وان الجديدين اذا تعاقبا - [00:25:53](#)

على جديد ادنياه للبلاد الجديدين الليل والنهار اذا داما على شيء كما قال حميد بن ثور وحسبك داء ان تصح وتسلم الهالالي له ميمية
يقول فيها اعراب الطريق اضربني بعد حدة - [00:26:17](#)

وحسبك داء ان تصح وتسلم يكفيك من المرض الصحة والسلامة لان الصحة والسلامة يذهبان بك الى مرحلة الهرم والهرم لا سلامة

بعده. لانه قال ثم جعل من بعد قوة وضعفه والشيبة خلاص - [00:26:38](#)

يكفيك من الضعف ومن المرض الصحة. لانها توصلك الى مرحلة الهرم والهرم لا قوة بعده اذا حسبك داء انت صح وتسلم اذا ما دام

الله انزل علينا هذا الكتاب وارسل الينا هذا الرسل - [00:26:58](#)

وجاءنا بهذا النظام وجعلنا افضل ناس واوبى لنا ان فضلنا كان بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نبادر بهذه الفضلية. فلا نتركها

نأمر بالمعروف ونهئ عن المنكر ونوطن انفسنا على الصبر - [00:27:19](#)

واحد قل سامحك الله جزاك الله خير ولذلك قال خذ العفو وامر بالمعروف عن الجاهلين ولذلك الشياطين نوعان شيطان انس

والشيطان من شيطان الجن العلاج منه ما هو؟ الاستعاذة بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:27:39](#)

وشيطان الانس مقابلة الاساءة بالاحسان ولذلك قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزرك من الشيطان نزع

نستعد بالله. وقال في الاية الاخرى ادفع بالتى هي احسن فاذا بالذي بينك وبينه عداوة - [00:28:09](#)

فانه ولي حميد وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغك من الشيطان نزع استعد بالله اذا شياطين الانس

هؤلاء يقابل لهم الاساءة بالاحسان فباذن الله يبقى واحد منهم كالعجين في يده - [00:28:33](#)

يقبل منك ويترك ما فيه ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لم يخالطه احد الا احب الاسلام في شخصه لانه كان اكرم الناس واحلى من

الناس واعقل الناس واصبروا الناس - [00:28:53](#)

اشجع الناس واجمل الناس وافضل الناس واكثر الناس تحملا والله يقول لقد كان لكم في رسول الله ما ما انتقم لنفسه في موقف لا

يعد ان النبي صلى الله عليه وسلم انتقم لنفسه. ابدا - [00:29:15](#)

هذا قال له ان كان ابن عمك ما قال له يا خبيث قال له اسقي يا زبير مما اطلق الماء الجاري قال قسمة ما اريد بها وجه الله. قال

ويحك ومن يعدل الا ما عدل - [00:29:39](#)

الثاني جره بثوبه وقال له هذا ليس مالك ولا مال ابيك واخت عدي بن حاتم الطائفة ما جاءته اكرمها فلما جاءت لاختها قالت له هذا

الرجل لا يجلس عنه الا مغفل. لا بد تذهب اليه - [00:29:55](#)

وكانت سفينة لاختها عدل وجاء ودخل في الاسلام كان يقول في الليل اللهم اغفر لامتي اللهم امي اللهم امي رجل اعطاه الله من

الفضل ما لم يعطي لغيره. ولذلك هو افضل الناس - [00:30:13](#)

لما اعطاه الله من الصفات لان الفضية بما يتصف به الانسان من الصفات. الانسان دم ولحم الفضل بما يحمل لسان لسان الفتى

نصف ونصف فلم يبقى الا صورة اللحم - [00:30:34](#)

فالانسان قيمته بما يحسن لذلك قال خير امة اخرجت للناس لماذا؟ تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. اذا الخيرية بما حملتم من

المنافع للبشر وبما انقذتم من خلق الله من الهلكة - [00:30:54](#)

فصرتم بذلك افضل الخلق وخير الناس ولذلك ينبغي ان نستمر في هذا الوصف الجميل ولكن نستمر عليه على اسس من الامور

المطلوبة منا الامر الاخر ينبغي ان يكون الامر مطبقا - [00:31:14](#)

وليس لازم. لكن هذا من اسباب القبول لانه قال وغير تقى يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو مريض وقال فانك اذا ما تأتي

ماء انت امر به تقول فمن اياه تأمر اتيا - [00:31:36](#)

فمما يستحسن ان يكون الامر بالمعروف ممتثلا له وان يكون الناهي عن المنكر مبتدعا مبتعدا عن المنكر. لان هذا من دواعي القبول

ومن حسن التمام ولكن التحقيق ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة - [00:31:56](#)

والذي تندلق اقطابه اعادنا الله واياكم من النار قال الست تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال كنت امر بالمعروف ولا اتى وانهى عن

المنكر واتى فسبب اندلاق امعائه ليس الامر بالمعروف. وانما هو ترك المعروف واتيان المنكر - [00:32:22](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة لا ضرر فيه ولكن ينبغي ان يكون بالرفق وبالحكمة وبالموعظة الحسنة وان

يرفق بالناس وان يدعوهم قبل لسانه باخلاقه وافعاله وبالاخص الشباب - [00:32:45](#)

الشباب تقبل منهم الدعوة العملية حفظ المتون قيام الليل اكرام الوالدين والاخوان والجيران والصلاة ولا يقبل من الشباب التنظيم
وانما يقبل منهم الدعوة العملية. شاب رأى احد اقربائه ينظر في شيء حرام هو يغض بصره - [00:33:06](#)
يكفي حي على الصلاة يتوضأ ويخرج للصلاة يكفي سمع شخصا يتكلم بالغبية يشك اذانه او يخرج يكفي يقول شوف ابننا مؤدب لما
رأى منار غير جيد لما سمع حي على الصلاة صلى. كانه يقول لوالده وامه صلوا - [00:33:32](#)
لكن اذا قال له يا والدي انت لما لا تصلي؟ يا اخوي العصا ويضربه يقول له قليل ادب يغضب منه ولذلك الدعوة العملية هي التي نشر
بها الصحابة الدين في مدة وجيزة - [00:33:56](#)
الدعوة العملية عجيبة ذلك الانسان يمشي مشية المسلم ويصلي صلاة المسلم ويسلم سلام المسلم. وينام نوم المسلم ويسافر سفر
المسلم. فاذا لمست الدين اصبح كل من يختلط معه تأثر بالدين - [00:34:12](#)
فاذا كنا في المسجد ما شاء الله نصلي ونقرأ القرآن واذا خرجنا من المسجد نقول للمصحف والدين مع السلامة خليك في مسجد حتى
نرجع لك هذه مشكلة يكون يكون عندنا - [00:34:31](#)
لا سمح الله ما في الكنائس يخلو الدين في الكنيسة ويأتوه للكنيسة ويرجعوهم ويتركوا الدين في المسجد لا يجوز هذا انت تخرج
من المسجد بالدين. فغض البصر وتمشي الميليشيا التي قال لك الله ولا تمشي في الارض مرحا - [00:34:47](#)
انك لن تحرق الارض يسلم سلام المسلم تعامل الناس تعامل المسلم فانت تشيع الاسلام باخلاقك. هذا الذي نشر به الصحابة الاسلام. اما
الانسان في المسجد يقرأ القرآن ويصلي النافلة في في المسجد - [00:35:06](#)
واذا خرج من المسجد خلاص كأنه يقول لهم خلاص انت خليك في المسجد حتى انا ارجع لك عند الصلاة ويخرج فاذا هو لا ينظر
نظرة المسلم ولا يسلم سلام المسلم ولا يتعامل مع الناس تعامل المسلم هذي مشكلة هذا الذي سبب للامة انفصام - [00:35:24](#)
هذا يسبب لنا انفصام الامة تعيش انفصام ضعف بعدم ممارسة الدين في حياتها واحد تسلم عليه يقول لك وعليكم وعليكم ما هي
السلام. الله يقول واذا حييتم بتحية باحسن منها اردها. قل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:35:41](#)
لذلك ينبغي الحقيقة ان تتمثل الدين نرفض وتؤمنون بالله يؤمنون بالله حادشر جملة اركان الاسلام الستة الخمسة واركان الايمان
الستة ولذلك الواو لا تقتضي الترتيب او اخرها ليعطف على قوله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم - [00:36:06](#)
اذا كنتم خيرا امة اخرجت للناس تؤمنون بالله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر او اخرها ليعطف عليها ولو امن اهل الكتاب اذا
هذه هي الخيرية وهي الفضيلة التي نالت هذه الامة فلا ينبغي ان نترك الطريقة التي كنا بها خير الامم - [00:36:35](#)
وهي ايماننا وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ينبغي ان تتمثل هذا وان نرفق بالناس كما ينبغي لنا ان نهتم لايجاد وسائل قوية تظهر
للعالم جمال هذا الدين وحسنه وعدالته ونزاهته وبعده عما يوصم به من الظلم - [00:37:00](#)
وعدم الاعتدال الله لمن عنده الاهلية ان يساعد في اظهار جمال الدين للعالم بتشريعاته باوامره بنواهيته بعدالته في مخالفه
بنزاهته يا اخي الله يقول وان ما تخافن من قوم خيانة - [00:37:28](#)
ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين ولا يجرمنكم شرعان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هذا دين السماحة. دين النزاهة. دين العدالة.
دين الجمال. كيف يكون بين الامم - [00:37:51](#)
هو اخر شيء لا لا لا يستشار في خصوصياته باي حق تكون الامة المسلمة قضاياها لا تستشار فيه باي منطق تكون الامة المسلمة مليار
وستمائة مليون كثير من خصوصياته لا يستشار عليه - [00:38:12](#)
ما السبب في ذلك ما السبب في ذلك انا اسألك يا شيخ اللي جنبك جنبك اخينا الشيخ ما السبب الله اعلم هذا نصف العلم بعدنا عن
الحق ايش رأيكم لو قلنا عدم الاخذ بالاسباب - [00:38:38](#)
عدم الاخذ بالاسباب كل شيء بسبب اعدوا ولا تنازعوا اثبتوا كل شيء له ثمن اذا الذي حصل للامة من الضعف سببه عدم الاخذ بالاسباب
كل شيء له سبب هل يمكن للانسان ان يكون له اولاد لا زوجة له - [00:39:11](#)
لو كل يوم يقول اللهم ارزقني اولاد ما لا نقول له ما يمكن للانسان يكون له اولاد بلا زوجة هل يمكن الانسان ينال عز العلم وهو لم يجد

ذل الطلب - 00:39:40

لم يحتمل الجوع والعري والعطش وحفظ المتون والبعد عن الاقارب والاهل والواطن وتحمل المشاق حتى ينال العلم فينال العزة هل يمكن الانسان يمتلئ قلبه من التقى؟ وهو كل يوم يذهب الى السوق ويحلق في الحرام ويتكلم بالحرام. يسمع الحرام - 00:39:54
لا يمكن ينال التقى الا من كابد الطاعات اذا كل شيء له زمن اذا ما تعيشه الامة من الضعف سببه عدم القيام بالاسباب لابد ان نأخذ بالاسباب حتى نكون في المكانة اللائق بنا - 00:40:15

هل رأيتم ناسا يزهدون في العقول مثل الامة الاسلامية من اقوى من اكبر اسباب القوة الاهتمام بالعقول وشرائها والبذل فيها من غير محاسبة لان الذي يقوي الامم العقول امة تزداد في العقول ايش النتيجة؟ - 00:40:36

الضعف كل سنة العالم الاسلامي يصرف على التعليم العالي اربعة ملايين دولار وتذهب الى الغرب باردة واكبر ما يقوي الامم هو العقول يبدي تسهل الصعب الادوية اختراع اللات اختراع الفنون - 00:40:57
فتقتوي الامة. اذا اذا كانت الامة لا ترغب في العقول وتزداد في العقول. ايش النتيجة اذا اكبر مشكلة نعيشها عدم القيام بالاسباب وما في شيء يقوي مثل العلم لا يوجد شيء مثل العلم - 00:41:24

العلم يرفع العلم يرحم العلم يعف العلم يقوي الادارة. العلم يقوي الاقتصاد. العلم يبعد عن سفاسف الامور العلم يجعلك تتمتع بالحياة كيف تنام كيف تمشي كيف تتكلم كيف تكسب الاصدقاء؟ كيف تنقذ امتك؟ كيف ترفع نفسك؟ كيف تأخذ لك بصمات قبل ان تموت - 00:41:43

لا يوجد شيء مثل العلم ولذلك كالهدهد وهو طير حقيير لما تعلم شيء من جغرافية اليمن كان نبي الله وملكه يجله سليمان وقف امامه وقفة شجاع ونسب الاحاطة لنفسه ونفاها عن سليمان بسبب شيء من جغرافية اليمن - 00:42:11
كان نبي الله وملكه سليمان يجله وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد؟ ام كان من الغائبين لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحه او ليأتيني بسطان مبين. فمكت غير بعيد ايش - 00:42:31

فجاء الهدهد ووقف وقفة الشجاع ونسب الاحاطة لنفسه ونفاها عن سليمان. بسبب شيء من جغرافية اليمن. قال اني احطت بما لم تحط به. اني لاحظت بما لم تحط به وجنتك من سبأ - 00:42:47
فلم يكن من سليمان الا ان قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين والكلب اكرمنا الله واياكم اذا علم وما علمتم من الجوارح مكلمين ولذلك ينبغي ان نهتم بالعلم ونبذل فيه - 00:43:05

لان الانسان اذا تعلم العلم لاجل الوظيفة او لاجل المنصب او لاجل الجاه. العلم يرغمك للاخلاص لان الذي يتعلم يعلم ان الله لا تخفى عليه خافية. وان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وان عنده للمجرمين من النكال ما - 00:43:24
لا يعلمه الا الله وان عنده من المتقين من الكرامة ما لا يعلمه الا الله فلا بد ان يستقيم لذلك قال السلف تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون - 00:43:42

الا لله اذا ما تعيشه الامة من الضعف سببه ماذا عدم الاخذ بالاسباب اذن كل واحد منا يأخذ بالاسباب تغض بصرك تكف لسانك لا تسمع الحرام لا تأكل حرام لا تمشي الى حرام تتعلم تقرأ تسأل الله التقى تسأل الله الجنة تساعد الفقير تساعد - 00:43:55
اليتيم تصلح ذات البين خلاص تكون انت عضو منتج من المجتمع كل من خالطك ايش تأثر بك واستفاد اذا كان كل واحد يقول الله يهديهم ويجعل اللوم على الاخرين. طيب المجتمع يتكون من ماذا - 00:44:25

من الافراد. اذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخرين وهو لا يقوم بما يجب عليه نتقوى اذا الان كل واحد منا يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسا - 00:44:42
ولا تكلف الا نفسك كل واحد منا يقوم بما يستطيع وبان الله تعالى ترتفع الامة وتقوى وتكون كما قال الله خيرا امة اخرجت للناس يأمرون تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:44:56

ولو امن اهل الكتاب لكان الايمان خيرا لهم اهل الكتاب اليهود والنصارى لو دخلوا في هذا الدين وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر

وسلكوا الطرق التي طلبت منهم وكفوا عن الطرق التي امروا بالكف - [00:45:15](#)

لكان ذلك الأمر خيرا له ومع ذلك منهم المؤمنون عبدالله بن سلام واضرابه ممن دخل في الاسلام وله اجره مرتين واكثرهم الفاسقون اي الخارجون عن طاعة الله تعالى الذين لم يمتهنوا شرع الله. لن يضروكم ايها المسلمون - [00:45:32](#)

هؤلاء الا اذى لعبدالله بن السلام وانه ترك دينه او طعنهم في الدين اذا هذا اخبار من الله تعالى ان اهل الكتاب لن يضروا المسلمين ضررا يضر ان كان المسلمون على الصفة المطلوبة منهم - [00:45:57](#)

ان كانوا على الصفة المطلوبة منهم اما اذا لم يكونوا على الصفة المطلوبة منهم فذلك امر اخر اذا لن يضروكم ايها المسلمون ان كنتم مسلمين الا اذى من غير ضرر شتم - [00:46:27](#)

او طعن او اشاعة وان يقاتلوكم يولوكم الادبار هذا اخبار بالمستقبل وقد تحقق وهي معجزة وان يقاتلوكم يولوكم الادبار هذا تعبير جميل جدا. وهو كناية عن الهزيمة لان الانسان اذا قابلته بوجهك وقابلك بظهره هذا دلالة على انه انهزم وولى - [00:46:42](#)

ثم لا ينصرون لا ينالون ما يريدون اه بعدين اه قال ضربت عليهم الذلة ضربت يعني جعلت كالمضروب عليهم التزموا اينما توقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة - [00:47:10](#)

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اذن كل الامور جعلت في نصابها وكل شيء اعطي له حقه فالمسلمون افضل الامم لما قاموا به - [00:47:36](#)

وهؤلاء اليهود اخس الامم لما قاموا به ودني احكمها قانون ايش المعارضة تبذل تريح تنام تخسر لذلك اخص خلق الله اليهود لذلك قال ضربت عليهم الذلة اينما وجدوا الا بحبل من الله فيها للعلماء اقوال - [00:47:54](#)

قيل بالجزية وقيل بدخول الاسلام وحبل من الناس يعني ناس يؤمنونه وذلك اليهود لا يقومون الا بغيرهم ما يقومون بنفسهم ولذلك قال لا يقاتلونكم جميعا او من ورائي جدر الجدار هذا - [00:48:14](#)

تصديق لله ولرسوله ولكن الله قال ضربت عليهم الذلة وقال وقطعناهم في الارض امما. وقال واذا تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسلمهم سؤال على وقال وان عدتم - [00:48:34](#)

لافساد عدنان عليكم بالتنكيل ونحن في النهاية آآ يعني الامة المسلمة اكبر نصر لنا ان نستقيم على الدين لا يوجد شيء اقوى للامة من ان تستقيم اذا استقامت لا تقاوم - [00:48:52](#)

الاسلام اذا امتثله المسلمون لا يقاومون وان كان من الامتثال الاعداد من الامتثال عدم التفرق من الامتثال الثبوت من الامتثال التضحية لان الله قال واعدوا هذا امر. والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم - [00:49:12](#)

فتنة وقال ولا تنازعوا اذا اكبر نصر للمسلمين ان يستقيموا لا يوجد شيء اقوى للمسلمين من الاستقامة لذلك فلندعوا للاستقامة وندعوا للتحابب وندعوا للتعارف بان الله امر المسلم بان يكون مع الصادقين. طيب اذا لم اعرف الصادقين كيف نكون معهم؟ وربنا جل و علا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:49:33](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اذا كيف نكون مع الصادقين؟ لا بد ان نعرف الصادقين ونتعاون معهم الغريب ان اهل الضلال في كل العالم يعرفون بعض مجرم كراتشي يعني مجرم نيويورك - [00:50:03](#)

ومرجم طوكيو يعرف مجرم ستانبول كل مجرمي العالم في الليل يعرفون بعض والطيبون في الحارة في الحي الواحد لا يعرفون بعضه عجبت من قوة اهل الباطل في باطلهم وضعف اهل الحق - [00:50:21](#)

في حقهم. الله يقول كونوا مع الصادقين وبالاحس ان الان القنوات مفتوحة والشبكات العنكبوتية ينبغي ان نعرف الطيبين ونتعاون معهم ونستشيرهم. وان نرفع الامة ونعز الاسلام وان ننقذ اهل الكرة الارضية. في الوقت الذي اصبحت الكرة - [00:50:37](#)

كالقرية الواحدة حري باهل الفضل واهل النبل واهل الدين ان يسعوا في انقاذ البشرية من الكفر ومن دخول جهنم وهذا الدين دين لا يقاوم لأنه تبيان لكل شيء وانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وانه لا نحتاج لشيء الا وهو مبين في هذا الكتاب - [00:50:58](#)

اذا قال تعالى يقول تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله اذا هذه الذلة وهذه العقوبة وهذه الويلات سببها ما قاموا به من

المعاصي. وهذه العزة وهذه الرفعة سببها ما قاموا به من الفضائل - [00:51:21](#)

اذا كل انسان يجني ما زرع من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء وما ربك بظلام للعبيد. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا - [00:51:47](#)

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:52:07](#)

وان تجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - [00:52:22](#)

لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:52:38](#)